

تفسير أبي السعود

سورة القيامة 34 ٤٠ أو من المطا وهو الظهر فإنه يلويه .

لَكَ فَأُولَئِي أَيْ وَيلٍ لَكَ وَأَصْلَهُ أَوْ أَوْلَاكَ إِنَّمَا تَكْرَهُهُ وَاللَّامُ مُزِيدَةٌ كَمَا فِي رِدْفِ لَكَمْ أَوْ أَوْلَى لَكَ الْهَلاَكَ وَقَبْلَهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْوَيْلِ بَعْدِ الْقَلْبِ كَأَدْنِي مِنْ دُونِ أَوْ فَعْلِي مِنْ آلٍ يَقُولُ بِمَعْنَى عَقْبَكَ النَّارَ .

ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأُولَئِي أَيْ يَتَكَرَّرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

أَيْ حَسْبُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَرَكَ سَدِّي أَيْ يَخْلُى مَهْمَلًا فَلَا يَكْلُفُ وَلَا يَجْزُى وَقَبْلَهُ أَنْ يَتَرَكَ فِي قَبْرِهِ وَلَا يَبْعَثُ وَقَوْلَهُ تَعَالَى .

أَلَمْ يَكُنْ نَطْفَةً مِنْ مِنْيٍ يَمْنَى الْخَ استِئْنَافُ وَارْدٌ لِإِبْطَالِ الْحَسْبَانِ الْمُذَكُورِ فَإِنْ مَدَارِهِ لَمَّا كَانَ اسْتِبْعَادُهُمْ لِلِّإِعَادَةِ اسْتَدَلَ عَلَى تَحْقِيقِهَا بِبَدْءِ الْخَلْقِ .

ثُمَّ كَانَ عَلْقَةً أَيْ بِقَدْرِهِ إِنَّمَا تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ خَلَقَنَا النَّطْفَةَ عَلْقَةً فَخَلَقَ أَيْ فَقْدَرَ بِأَنْ جَعَلَهَا مَضْغَةً مَخْلُقَةً فَسُوِّيَ فَعْدُلَ وَكَمْلَ نَشَأَتْهُ فَجَعَلَ مِنْهُ زَوْجَيْنِ أَيِ الصَّنْفَيْنِ .

الذَّكَرُ وَالْأَنْثَى بَدْلٌ مِنَ الزَّوْجَيْنِ أَلِيَسْ ٣٩٤٠ ذَلِكَ الْعَظِيمُ الشَّانُ الَّذِي أَنْشَأَ هَذَا الْإِنْشَاءَ الْبَدِيعَ .

يَقْادِرُ عَلَى أَنْ يَحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْبَدِيعِ فِي قِيَاسِ الْعُقْلِ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ A كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ سَبَحَانَكَ بِلِي وَعَنْهُ A مِنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقِيَامَةَ شَهَدَتْ لَهُ أَنَا وَجَبَرِيلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ